

العنوان:	التاريخ
المصدر:	المسلم المعاصر
الناشر:	جمعية المسلم المعاصر
مؤلف:	هيئة التحرير(عارض)
المجلد/العدد:	مج 10, ع 40
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1984
الشهر:	شوال - أغسطس
الصفحات:	249 - 251
رقم MD:	154521
نوع المحتوى:	عروض أبحاث
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	التاريخ، مستخلصات الأبحاث، المصادر التاريخية، نقد التاريخ، الحضارة الإسلامية، التاريخ الإسلامي
رابط:	<a href="https://search.mandumah.com/Record/154521">https://search.mandumah.com/Record/154521</a>

خليل ، عماد الدين

دعوة إلى رفض الإسلام لمصادرنا  
التاريخية - ملاحظات في النقد التاريخي  
ص ٨ : ع ٣٠ ( ١٤٠٢/٥ ) ص ص  
١١ - ٢٦

وما يلبث البحث أن يقف طويلاً عند  
كتابي ( العواصم من القواصم ) للقاضي  
الأندلسي أبي بكر بن العربي ، و ( المقدمة )  
لعبد الرحمن بن خلدون ، بإعتبارهما محاولتين  
مبكرتين لتقديم بعض اللّمحات عن المنهج  
التاريخي ، ولكونهما جاءا بمثابة ( محاولة  
اختبارية ) لتنفيذ قيم المنهج النقدي في  
البحث التاريخي ، ذلك الذي يرفض الصيغة  
الإستسلامية في التعامل مع حشود الروايات  
التاريخية .

وقد سعى ابن العربي في كتابه ذاك إلى  
اعتماد منهج نقدي صارم في دراسة إحدى  
الفترات الخطيرة في التاريخ الإسلامي :  
عصر الراشدين ومطلع العصر الأموي

أما ابن خلدون فانه كتب مقدمته أساساً  
من أجل وضع معايير بيد المؤرخ يعتمدوها  
في معالجة الوقائع التاريخية لتبين ما يحتمل  
الصدق ويمكن قبوله ، والتسليم به بالتالي ،  
مما لا يحتمله فيرفض ويحسب على خط  
الكذب والتزييف وهو يلتقي مع ابن العربي  
في الدعوة إلى عدم التسليم بروايات مؤرخينا  
القدماء لكونها قد أصابها الخلط وأمتزج فيها  
الحق بالباطل وقد أكد ابن خلدون هذه  
المعاني والّح عليها في أكثر من مكان من  
مقدمته ، كما نفذ رؤيته النقدية في المقدمة  
فسعى لتتقى جوانب من التاريخ الإسلامي  
وسير عدد من رجاله أخطأ بها وبهم الكثير  
من الشوائب والأكاذيب .

د . عماد الدين خليل

يبدأ البحث بالإشارة إلى انعدام التوازن  
بين الكثرة الكمية الهائلة التي قدمتها  
مصادرنا القديمة عن أحداث تاريخنا  
الإسلامي ، وبخاصة على المستويين السياسي  
والعسكري ، وبين الاشارات القليلة  
والمعطيات الشحيحة بصدد المنهج الذي  
يمكننا من التعامل مع سيل الروايات  
الطامية ، ويعيننا على الوصول إلى الحقيقة  
التاريخية كما تشكلت فعلاً لا كما يراد لها أن  
تكون .. إلا أن الباحث كثيراً ما يحس  
بالمرارة أو يصاب بخيبة الأمل وهو يتابع  
تفاصيل العصر الراشدي ، على سبيل  
المثال ، في حشود الروايات التي تقدمها  
مصادرنا القديمة فيجد البون شاسعاً بين المثل  
التي طرحها الإسلام وما يعهده عن صحابة  
رسول الله ﷺ من سلوك وبين ما تصوره  
الروايات مما جاء به الرواة والمؤرخون على أنه  
الواقع التاريخي .

خليل ، عماد الدين

الصفحات الأخيرة من حضارتنا لعبدالحليم

عويس .

يتناول المقال بالعرض والنقد كتاباً للدكتور عبدالحليم عويس بعنوان (الصفحات الأخيرة من حضارتنا) .

يبدأ المؤلف المذكور بحثه بالإشارة إلى أن « المكتبة الإسلامية والتاريخية حافلة بالدراسات والقصص حول الصفحات الوضيئة من تاريخنا .. ولكم كتب الكاتيون حول صنائع الحضارة الإسلامية ولكن اطنبوا في الحديث عن أبطالنا وعن فضلنا على أوروبا وغير أوروبا . ولقد ظهر تاريخنا من خلال هذا التركيز وكأنه تاريخ اسطوري ، وكأن الذين عاشوه واسهموا في صنعه ملائكة وليسوا بشراً » .

ثم يستعرض النتائج الخطيرة التي تمخضت عن هذا ( المنهج ) وأولها ترك مهمة التحليل العلمي لتاريخنا لأعداء هذا التاريخ الذين راحوا يركزون على الجوانب السلبية منه ، وثانيها ضياع الحقائق الموضوعية المتصلة بهذا التاريخ وانقسام الناس بصددده إلى قسمين قسم يرفضه بالجملة وآخر يراه كل شيء ، وثالثها أن التركيز المتزايد على ( المدح ) صرفنا عن الاستفادة الحقيقية من تاريخنا ، ودفع البعض إلى الاعتقاد بأن ما نعانیه في هذا القرن من

مشاكل وتحديات نموذج لم يتكرر في تاريخنا ، فقادهم إلى طريق اليأس المسدود .

يني الباحث منهجه — استناداً إلى الرغبة الجادة في تجاوز هذا الموقف — على تناول الصفحات الأخيرة في تجاربنا السياسية عبر التاريخ من خلال التركيز « على سقوط دول إسلامية بعضها كان درساً أبدياً حين كانت الأمراض خبيثة وفتاكة ، وحينما ذهبنا نطلب الدواء من عدونا فكانت فرصته لاعطائنا السموم القاتلة » .

نلتقي — بعدئذ — بعرض مركز لخطواتنا الأخيرة في مراحل السقوط عبر ساحات ثلاث : الساحة الأندلسية فالمشرقية ثم المغربية ، وعبر كل ساحة من هذه الساحات يتجول الباحث ليقف قليلاً عند تجاربها المؤلمة واخطائها المدمرة وممارساتها الخاطئة التي قادت تجاربها السياسية إلى التدهور والسقوط ، محاولاً أن يسلط أضواءه على البقع السوداء من تاريخنا لتشخيص مواطن الداء وتبين الأسباب الحقيقية للضعف والتفتت والانهار ، ومتجاوزاً بذلك مناهج الأجيال السابقة من مؤرخينا التي كانت تتعمد الأغصاء عن هذه البقع تلك المناهج التي أعطت الإشارة لمدعى المنهج العلمي في البحث فجاسوا خلال تاريخنا وهم يحملون — مسبقاً — رؤيتهم المدخنة السوداء ، فما لبثوا أن وقعوا في الطرف الآخر من الخطيئة عندما تعمدوا الأغصاء عن مساحات الضوء في هذا التاريخ .

د . عماد الدين خليل

خليل ، عماد الدين  
مؤشرات حول مشروع كتابة تاريخ العرب  
والإسلام  
س ٣ : ع ١١ ( ١٣٩٧/٧ ) ص ص  
١٢٣ - ١٣٦

تولت الأمانة العامة لاتحاد الجامعات  
العربية ، في ضيافة من جامعة الكويت ،  
مهمة تنفيذ ( مشروع كتابة تاريخ العرب  
والإسلام ) منذ تشرين الثاني عام ١٩٧٤ ،  
وكان العمل في فترة كتابة المقال لايزال  
قائماً ، على ضوء مؤشرات عمل كانت  
اللجان المختصة قد تدارستها وأعلنتها في  
( ورقة عمل ) خاصة بالمشروع ، تضمنت  
عدداً من النقاط بالغة الأهمية .

١ - تقديم تحليل موضوعي يتميز  
بالشمولية للتعرف على أهم ملامح التاريخ  
الإسلامي وخصائصه من أجل وضع  
مؤشرات عما يلتزم بها سائر الباحثين .

٢ - التأكيد على ملاحظة الخصائص التي  
ستتوصل إليها اللجنة المكلفة بالقيام  
بالتحليل آنف الذكر ، والإلتزام بمؤشراتنا  
خلال القيام بعملية التأليف .

٣ - تحقيق قدر من التوازن بين دراسة  
الجوانب السياسية - العسكرية ، وبين  
فحص وتحليل الجوانب الحضارية

٤ - تحقيق قدر من التوازن بين العرض  
الأكاديمي الصرف للوقائع التاريخية ، سياسية  
وحضارية ، وبين اتخاذ مواقف فلسفية لتفسير

هذه الوقائع وتبيين عوامل تكوينها ، ومؤثرات  
مساراتها ومصائرهما .

٥ - اعتماد أسلوب نقدي رصين في التعامل  
مع الروايات التي قدمتها مصادرنا القديمة  
وعدم التسليم المطلق بكل ما يطرحه مؤرخنا  
القديم

٦ - ضرورة الاعتماد في بناء البحث التاريخي  
على الواقعة نفسها دون الوقوع في مظنة  
اعتماد هياكل مرسومة مسبقاً ، ووجهات  
نظر مصنوعة سلفاً ، ومحاولة ارغام الوقائع  
على الانسجام مع هذه الهياكل والوجهات  
٧ - اتخاذ موقف علمي ناقد تجاه معطيات  
المستشرقين - الغربيين والشرقيين - على  
مستوى المنهج والموضوع

٨ - يتحتم الا يقع العاملون في المشروع  
تحت وطأة المواضيع المعاصرة ، في كافة  
مناحي الحياة البشرية السياسية والاقتصادية  
والأخلاقية والروحية والاجتماعية

٩ - يستحسن تشكيل لجان عمل على  
قدر عال من التخصص لوضع مؤشرات  
عمل في الاتجاهات الثلاثة التالية :

أ - نقد الرواية الأساسية لدى المؤرخ  
نقد مواقف فلاسفة التاريخ .

ج - نقد معطيات الحركة  
الإشتراكية .

١٠ - تجاوز منطق التقسيم الزمني القائم  
على التغير الدائم في الحكام والاسرات  
الحاكمة ، واعتماد مقاييس التغير النوعي في  
الحركة التاريخية .

د . عماد الدين خليل